التشوهات المعرفية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ضحايا التنمر

إعداد

أ/ إسراء شوكت العطيوي

باحثة دكتوراة قسم الإرشاد والتربية الخاصة

كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– الكرك الأردن

د/ أنس صالح الضلاعين

الأستاذ المشارك بقسم الإرشاد والتربية الخاصة

كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– الكرك– الأردن

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ضحايا التنمر

أ/ إسراء شوكت العطيوي ود/ أنس صالح الضلاعين*

الملخص:

يهدف البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ضحايا التنمر، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالب وطالبة من ضحايا التنمر، وتم تطوير مقياس التشوهات المعرفية، واستخدام مقياس العزلة الاجتماعية الذي قام بتكيفه (النوافعة، ٢٠٢٠)، وأظهرت النتائج أن الطلبة ضحايا التنمر يعانون من تشوهات معرفية وعزلة اجتماعية بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ضحايا التنمر، وخرج البحث بعدة توصيات منها: إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المسحية حول ظاهرة التنمر بين طلبة الجامعات الأردنية، وتوجيها نحو فئة الضحايا والمتفرجين.

الكلمات المفتاحية: التشوهات المعرفية، العزلة الاجتماعية، ضحايا التنمر.

* أ/ **إسراء شوكت العطيوي:** باحثة دكتوراة قسم الإرشاد والتربية الخاصة– كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– الكرك الأردن.

د/ أنس صالح الضلاعين: الأستاذ المشارك بقسم الإرشاد والتربية الخاصة– كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– الكرك– الأردن..

Cognitive distortions and their relationship to social isolation and weak self-affirmation among university student's victims of bullying

Esraa Shwkat AL-Etawi,
PhD researcher- Mu'tah University-Jordan
Anas Saleh Al-Dalaeen, PhD.
Associate Professor of Counseling Psychology
Mu'tah University-Jordan

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between cognitive distortions and social isolation university students' victims of bullying, Descriptive analytical analysis method was used to reach the results, and the study a sample of (118) students' victim of bullying. The social isolation questionnaire developed by (Al-Nawafa, 2020) was used for the purposes of the study, and the cognitive distortions questionnaire was developed for the purposes of the study. The results showed that there is a moderate degree of cognitive distortions and social isolation in the sample, and that there is a positive relationship between cognitive distortions and social isolation. The research recommended conducting more descriptive and analytical studies on the phenomenon of bullying in Jordanian universities, regarding victims and bystanders.

Keywords: Cognitive distortions, Social isolation, Victims of bullying.

المقدمة:

يعتبر الاهتمام بالطلبة الجامعيين من أهم الاولويات لدى معظم المجتمعات، حيث يعتبرون القوى التي يبنى عليها تقدم المجتمع الاقتصادي والاجتماعي، وهذ يستدعي صقل شخصية الطلبة واكسابهم الخبرات، والمهارات العلمية، ودراسة مشكلاته، واحتياجاته.

وتقابل المرحلة الجامعية مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث يتعرض فيها الفرد الى تغيرات نمائية ونفسية واجتماعية، ويعد النمو المعرفي من أهم التطورات في هذه المرحلة، إذ يميل الفرد أن يكون تفكيره منطقي ويدرك نتائج تفكيره وسلوكه ويختار الاستجابة المناسبة للمواقف التي يتعرض لها، وتتحد استجابة الفرد من خلال طريقة تفكيره وإدراكه للمواقف، أما استجابات منطقية أو استجابات غير منطقية. (السلطان، ٢٠٠٩)

والمؤسسات التعليمية غير الصحية قد تكون أحد أسباب ظهور التنمر، ولقد تم ربط العلاقة بين سلوك التنمر وطبيعة البيئة لكونها الأكثر ملائمة لنشأة وممارسة هذا السلوك. ولم تعد ظاهرة التنمر سابقاً شائعة بقوتها الحالية كانت عبارة عن سلوكيات لحظية مؤقتة تحدث في بعض البيئات التعليمية، وعلى النقيض من ذلك ففي الوقت الحالي يعد التطور الاجتماعي والتقني وما يتبعه من تغير في البنى الاجتماعية والمؤسسات التابعة للمجتمع، أدى ذلك إلى نمو هذه السلوكيات وتزايد درجاتها وسرعة ظهورها (العمار، ٢٠١٦).

يعتبر التنمر أحد أشكال التفاعل العدائي كسلوك عدواني يحدث بصورة متكررة في مجتمعات الطلبة وضمن مختلف جوانب المؤسسات التعليمية، كما أنها ظاهرة منتشرة في هذه المؤسسات ويمارس من قبل كل من الذكور والإناث، وهو أيضا أحد المشكلات السلوكية ذات التأثير السلبي على كافة الأطراف سواء من يقوم بسلوك التنمر أو من يقع عليه التنمر أو حتى على البيئة التعليمية كافة. وينبئ التنمر عن مواطن الضعف لدى الضحية كظهور المستوى التعليمي المتدني، والشكل الخارجي أو المظهر يوحي بالضعف، أما السمات الشخصية تدل على عدم الثقة بالنفس، هذا كله إشارات تدل على أنه تم الحاق الأذى بالضحية (Smith, 2014).

ولقد عرف (Rigby, 2003) ضحية التنمر بأنه: الطالب الذي يتعرض للمضايقة والاهانة بشكل متكرر من قبل طرف أو عدة أطراف يمتلكون قوة وهيمنة أكثر.

بينما يشير فيلد (٢٠٠٤) إلى أن ضحايا التنمر هم أولئك المجموعة من الطلبة الذين يتعرضون لسلوكيات سلبية متعمدة بشكل متكرر ومنتظم من طالب آخر أو أكثر من زملاء الدراسة خلال فترة من الوقت، ويعززون سلوك الطلبة المتنمرين مادياً أو عاطفياً بعدم قدرتهم

على الدفاع عن أنفسهم، أو إعطائهم مصروفهم كله أو بعض منه للمتنمرين، وإذعانهم لطلبات المتنمرين بسهوله.

والضحايا هم أولئك الطلاب الذين يُمارس عليهم التنمر ويكونون ضحايا للآخرين في المؤسسات التعليمية ممن هم أكبر حجمًا أو سنا، ويوصف هؤلاء الطلاب بأنهم أكثر قلقًا وتقلبا انفعاليا وأقل شعبية ويسهل استفزازهم، كما أن لديهم مشكلات في الانتباه، كما يتسم هؤلاء الطلاب بانخفاض مستوى تقدير الذات وتشكيل مفهوم سلبي نحو ذواتهم ووجود الاكتئاب والضعف الدراسي (Berkowitz, 2014).

وتم تمييز ضحايا التنمر الى صنفين هم: الضحايا السلبيون (Passives Victims): وهم الضحايا الذين لا يقاومون العدوان والعنف وينسحبون ويهربون من المواقف للمحافظة على أمنهم. والضحايا الاستفزازيون (Proactive victims): وهم أولئك المجادلون والمزعجون والذين يستفزون الآخرين ويلومونهم ويعاندونهم ويردون على التنمر، وهؤلاء يظهرون نمطين من ردود الأفعال، هما: (القلق والعدوان)، وهم يجلبون الخطر الدائم عليهم وعلى الآخرين وقد يتحولون لضحايا متنمرين (Victims Bully)، فهم يتميزون بالعدوان أو كثيرة الحركة يقومون بأفعال تولد الطاقة السلبية والرفض لهم مما يجعلهم يبادرون بالعداء (Olweus, 2001).

في حين تشير الجهات المعينة بهذا السلوك كمنظمة الصحة العالمية ومنظمات اليونيسكو واليونيسف إلى أن التنمر ذو آثار سلبية على كافة المستويات الصحية والاجتماعية والتعليمية، حيث يترك التنمر أثار سلبية على الصحة العقلية وجودة الحياة الاجتماعية والتعليمية، وكذلك يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي وارباك العلاقات الاجتماعية وملئها بالسلبية، هذه الاثار تنعكس على جميع أطراف التنمر سواء متنمرين أو حتى ضحايا التنمر أو شهود المطلق عليهم المتفرجين (UNICEF, 2020).

ويعاني الطالب الذي يعتبر ضحية لسلوك التنمر (ضحية التنمر) من مشكلات سلوكية ذات أثار خطيرة وبعيدة المدى على الصحة النفسية والعقلية؛ كالخوف، القلق، تدني في مفهوم الذات والحزن، اضافة الى عدم الشعور بالمساندة من قبل الاخرين ويؤدي ذلك الى العزلة والانسحابية الاجتماعية، وتدني الثقة بالنفس وفقدانها وقصور في المهارات الاجتماعية، وأيضا تكوين علاقات وصداقات يعاني أيضا من الاكتئاب والأرق وفقدان الأمان الاجتماعي، ويضاف الى ذلك اضطرابات الاكل التي تتطور مستقبلا الى اضطرابات نفسية وعقلية تصل بهم إلى تعاطي الكحول والمخدرات في سن مبكرة (Porter & Adcock, 2011).

وتنوع التنمر بأنماط ومظاهر مختلفة، حيث يمكن تقسيمه إلى عدة أشكال وأنواع كما يرى (خوج، ٢٠١٢)، والذي قسمه إلى نمطين: التنمر المباشر: المواجهة المباشرة بين المتنمر والضحية، والتنمر غير المباشر: وهو صعب ملاحظته وقياسه وله أشكال عدة مثل؛ (الاشاعات المغرضة والخبيثة، وكتابة تعليقات عن الضحية مثل التعليق الشكلي حول مظهره على جدران الطرقات والأماكن العامة، استخدام النظرات والإيماءات المسيئة).

وللتنمر أشكال وانواع كما ذكر (عمارة، ٢٠١٧) منها التنمر الجسدي/ البدني، ويتمثل في الأذى الجسدي المتعمد المتكرر الذي يصدر من المتنمر بقصد إيذاء الضحية جسديا، والتنمر اللفظي ويظهر هذا النوع من التنمر على شكل تهديدات والتنمر العاطفي أو الانفعالي وهو من أكثر أشكال التنمر المؤذية والتي تؤدي للاضطراب وتشمل سلوكيات العزل والاقصاء، حرمان والتنمر الجنسي ويشمل استخدام الكلمات الجنسية والإيحاءات الجسدية مع اطلاق الاشاعات ذات العلاقة بالممارسات الجنسية مع استخدام الصور لغايات الابتزاز، والتنمر الالكتروني وهو شكل حديث من أشكال التنمر ارتبط ظهوره بالتقدم التكنولوجي ويشمل العدوان على الآخرين عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويضيف الفوزان (٢٠٢٢) نوعا سادسا من التنمر ويتمثل في استبعاد الضحية عن مجموعة الرفاق، محاولة استثناءه من أنشطة الحياة المختلفة سواء ترويحية أو رياضية أو فنية، وعزله بطريقة الحرمان التام من المشاركة في كل ما يجمع الرفاق ومجموعات الاقران من الأنشطة.

وعرف التنمر كظاهرة بأنه مجموعة سلوكيات موجهة من فرد أو مجموعة أفراد تجاه فرد آخر بشكل متكرر يبدو في ممارسة سلوك العدوان البدني أو اللفظي أو استفزاز نفسي بهدف ازعاج وتهديد وتخويف الفرد الواقع عليه التنمر، مما يجعله واقع تحت سيطرة المتنمر والإذعان له (Seals & young, 2013).

كما أكدت منظمة اليونسيف (٢٠٢٠) UNICEF أن التنمر ظاهرة عالمية يعاني حوالي ربع مليار طالب حول العالم من التنمر في البيئات التعليمية من إجمالي الطلبة الذي يدرسون في المؤسسات التعليمية.

وقد يقود سلوك التنمر إلى شعور الطلبة الضحايا بالعزلة والألم والخوف، وتتنوع أشكال هذا السلوك جسدياً أو لفظيا أو عاطفياً، مما يعرضهم لمزيد من خبرات التنمر والاعتداء، ويترك التنمر آثاره النفسية السلبية طويلة المدى مما يتطلب مساعدة من قبل المختصين والمرشدين النفسيين (المزاهرة، ٢٠١٩).

ويُشير فروم Fromm للعزلة الاجتماعية بأنها الإحساس بعدم الارتباط بمعايير المجتمع وقيمه وثقافته، أما يونج Young فقد عرفها بأنها غياب الرضا عن التفاعل الاجتماعي، مع وجود أعراض الانزعاج النفسي نتيجة إدراك الفرد لهذا الغياب، وبذلك تكون العزلة استجابة لغياب التعزيز الاجتماعي (Coyle & Dugan, 2012).

وعرفها ستيبتو وآخرون (Streptoe et al., 2013) بأنها: غياب العلاقات مع العائلة أو مع الأصدقاء على المستوى الفردي، ومع المجتمع على مستوى أوسع، ويشير غياب أو ضعف الشبكة الاجتماعية للشخص إلى ما إذا كان الشخص معزولا اجتماعيًا.

ويلتقي مفهوم العزلة الاجتماعي مع عدة مفاهيم؛ كالعزل Isolate والذي يشير إلى أن الفرد ينفصل عن الآخرين، إما نتيجة اختياره تقليل اتصاله بالآخرين أو من خلال الرفض والنبذ من قبل أفراد أو مجموعات أخرى، على سبيل المثال، الفرد الذي يكون جزء من مجموعة عمل ولكن ليس لديه علاقات اجتماعية، أو شخصية قليلة جدًا أو سطحية جدا مع أعضاء المجموعة الآخرين سيكون منعزلاً (APA, ٢٠٢١).

ويختلف مفهوم العزلة الاجتماعية عن مفهوم الشعور بالوحدة Loneliness ومع ذلك فهما مفهومان مترابطان، ففي حين أن الوحدة تعني الشعور المؤلم بالوحدة أو الانفصال، فالعزلة الاجتماعية تشير إلى قلة التواصل الاجتماعي وقلة الأفراد الذي يتم التفاعل معهم بانتظام، فيمكن للفرد بمفرده ولا يشعر بالوحدة أو العزلة الاجتماعية ويمكن أن يشعر بالوحدة أثناء تواجده مع أشخاص آخرين (Coyle& Dugan, 2012).

وحسب جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2021) فإن مفهوم الشعور بالوحدة Loneliness: يُشير إلى المشقة أو التأثر العاطفي والمعرفي من الوجود، أو إدراك الذات على أنها وحدها أو انفرادية. ويؤكد علم النفس الاجتماعي بما يتعلق بالشعور بالوحدة على الضيق العاطفي الذي ينتج عندما لا يتم تلبية الاحتياجات المتأصلة للحميمية والرفقة، كما يؤكد علم النفس المعرفي على التجربة غير السارة والمقلقة التي تنتج عن تناقض ملحوظ أي نقص في الكمية أو الجودة بين العلاقات الاجتماعية المرغوبة والفعلية للفرد، وقد يرى علماء النفس من منظور وجودي أو إنساني الوحدة على أنها جانب مؤلم حتمي من الحالة الإنسانية، والذي قد يساهم مع ذلك في زيادة الوعي الذاتي والتجديد. وقد تتشكل العزلة لدى الفرد في مرحلة المراهقة ، بعد حدوث التغيرات الجسدية والتي قد تكون غير واضحة للمراهق ولا يمكن تفسيرها، مما يؤدي بهم الى الابتعاد والانعزال عن الآخرين.

وللعزلة الاجتماعية آثاراً سلبية وتأثيرات خطيرة تنعكس على الفرد وتؤثر على علاقاته مع الآخرين، حيث يمكن تؤدي العزلة الاجتماعية الحادة إلى عدم قدرة الفرد على المغامرة أو المبادرة بالحديث مع الآخرين، وبآثار سلبية على الصحة، نتيجة ارتباطها المتكرر بالعيش المنفرد، ومن أكثر آثار العزلة الصحية: ارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب، وضعف الإدراك، والاستجابات المؤيدة للالتهابات، واستجابات الضغط، وتتوسط الاستجابة المؤيدة للالتهابات آلية محتملة من خلال توسط الالتهاب المزمن الصلة بين العزلة الاجتماعية وزيادة معدلات الوفاة (Haefner et al,.2011).

وقد تطرقت نظرية التحليل النفسي ان الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الفرد في مرحلة المراهقة يعود الى مرحلة الطفولة، حيث ان الشعور بالوحدة لدى الطفل يتكون من خلال ادراكه بان هناك نقصا في مصادر الاشباع والدفء من اسرته ويستجيب الطفل لذلك بالاتجاه نحو العزلة والوحدة والشعور بالقلق، وقد أكد سوليفان على مدى أهمية العلاقات داخل الاسرة وعلاقة الاب والام بالأبناء (بلان، ٢٠١٥).ويرى أريكسون أن الصراع الذي يعاني منه الفرد ينشأ من رغبته للتوفيق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع إذا أنه يسعى دائما في مراحل نموه الى تطوير مهاراته وتنميتها مثل الشعور بالاستقلال والمبادأة ليتمكن من مواجهة ازماته، وترى هذه النظرية أن الفرد الذي يفتقد الى المودة والالفة والجو الاسري وعدم اشباع لتلك الحاجات يتولد لديه شعوراً بالعزل الاجتماعي (الشناوي، ٢٠٠٥).

كما ترى النظرية المعرفية أن الإنسان ليس سلبيًا، فهو لا يستجيب فقط للمثيرات البيئية، بل يتفاعل معها، ومن وجهة نظر إليس Ellis" تنشأ من أفكار الفرد ومعتقداته الذاتية وليس من الحدث نفسه، وتؤدي الأفكار غير العقلانية إلى العزلة، ويرى بيك أن سلوك العزلة ينتج بسبب التشوهات المعرفية التي يتبناها الفرد، لذلك وحسب النظرية المعرفية يكون الفشل في التفكير هو سبب العزلة وليس فقط المثيرات البيئية (بلان ٢٠١٥).

وتعد التشوهات المعرفية من أحد المتغيرات النفسية التي تؤثر في سلوك الفرد وشخصيته، إذ ترتبط وتؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الفرد، ويؤكد المعرفيون أن المشكلة الحقيقية للاضطرابات النفسية والانفعالية هي أن الأفراد لا يضطربون كثيراً بالأحداث وإنما يضطربون بسبب تفسيراتهم غير الواقعية، ورؤيتهم وافتراضاتهم وتوقعاتهم الخاطئة والمشوهة التي يرجعونها إلى تلك الأحداث في حياتهم، وبذلك تؤثر على تلبية حاجاتهم ورغباتهم في حياتهم (محمد، ٢٠١٨).

ظهر مفهوم التشوهات المعرفية لأول مرة على يد العالم آرون بيك (Beck) في مقالته الشهيرة التي نشرت عام ١٩٦٣ بعنوان الاكتئاب والتفكير حيث لاحظ بيك على المراجعين له تبني أنماطاً من خاصة من الأفكار الغامضة، على الرغم من أنها لا تخضع لإرادة وسيطرة

شعورية، بل أنها ملتوية في التفكير، إلا أنها تبدو معقولة تماما للفرد، وتعد هذه الأفكار التلقائية دوراً جوهريا في نظام التواصل الداخلي، من أمثلتها: نسب الصفات والتوقعات، وتقديم الذات، وتظهر بوضوح من خلال انخفاض تقدير الذات، ولوم الذات، ونقد الذات والتفسيرات السلبية للخبرات والذكريات المؤلمة والتنبؤات السلبية، والعديد من هذه الأفكار قد يكون غاية في التعقيد، ومحكمة تماما، ومحتوياتها غير مرتبطة إلى حد ما بالموقف المثير (Coban, 2013).

وعرفت أرا Ara (٢٠١٦) التشوهات المعرفية بأنها أفكار ومعتقدات غير دقيقة تحدد في فئتين هما التشوهات المعرفية التي تخدم الذات والتشوهات المعرفية التي تقلل من الذات، وترتبط التشوهات المعرفية التي تخدم الذات بمشكلات خارجية مثل العدوان والمشكلات السلوكية حيث تقلل من الذات المعرفية، كما ترتبط التشوهات بمشكلات داخلية مثل الاكتئاب والقلق.

وعرفها ميلر ووليامز Miller& Williams، بأنها: النزعة الفردية لتفسير أحداث ومواقف الحياة السلبية على أنها سبب الألم الجسدي والنفسي بدلا من كونها تعتبر خبرة يكتسبها تساعده في تجاوز المشكلات المستقبلية (Miller& Williams, 2017).

وبحسب نظرية (بيك) هناك ثمانية أنواع للتشوهات المعرفية وهي على النحو التالي: تفكير الكل أو لا شيء (Polarized Thinking): حيث يدرك الأشياء أما سيئة تماما أو لا شيء، وتوقع الكوارث (Magnification& Miniimization): توقع حدوث مشكلات وتوقع أسوأ الاحتمالات والمبالغة في الموقف، والتعميم الزائد (Over generalization): افتراض ان وجود حدث سلبي يعني ان اشياء سيئة اضافية سوف تحدث، والتفسيرات الشخصية (Personalization): يحمل الفرد لنفسه المسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية التي يمر بها، وتفكير الوجوبيات (Shuld Statements): هنا الفرد يكثر من استخدام صيغة يجب، والتجريد الانتقائي (Selective Abstraction): إنتقاء بعض أجزاء الموقف وعدم الرؤية الكلية، والاستنتاج العشوائي (Arbitrary Inference): هو استنتاج مبني على دليل ضعيف بدون دليل، والحكم الانفعالي (Emotional Logic): أن يفهم الفرد أو يتخذ القرارات وفقا لما يرتاح له ولعواطفه (Rinc, 2016).

وأن من الأسباب التي تساهم وتؤدي إلى تشكيل التشوهات المعرفية الاسلوب والطريقة التي يتبعها الفرد في تفسير المواقف والمشاكل التي تواجهه والسبب بالتفكير الكمالي فلا يوجد مشكلة إذا أراد الشخص أن يقوم بعمله بأفضل صورة، ولكن المشكلة بأن يحاول أن يصل الى كمال ليس له معالم وغير واضح، فإن الكماليات المطلقة تجعل الشخص يسير بطريق لا معالم له (بني يونس، ٢٠١٢).

تشير نظرية البرت اليس العقلانية العاطفية إلى أن التشوه المعرفي الذي يعاني منه الفرد ليس ألا ناتج مجموعة من أفكار لا عقلانية لديه فعندما لا يحصل الفرد على ما يريد وعدم تحقيق رغباته هذا يسبب له اضطرابات انفعالية تسيطر على افكاره بحيث تسيطر علية فكرة أن كل ما يريد يجب أن يحدث ويتحقق حيث ان الفرد يشعر بانخفاض قدرته على ضبط الذات والشعور بعدم الثقة بالنفس وعزو افعاله وسلوكه الخاطئ للأخرين واللوم المستمر للنفس هذا يؤثر على حالته الانفعالية والسلوكية وعلى أدراكه للأحداث الخارجية وهذا من شأنه ان يؤدي الى استمرار هذه الافكار والتشوهات بشكل غير محسوس ولا شعوري، وتعد نظرية بيك من اكثر النظريات المعرفية التي تهتم بطرقة تفكير الفرد وكيفية سلوكه، طبقا لإدراكه للمعلومات واعتقاداته وكيفية تفسيره للأحداث والوقائع التي تدور من حوله جميعها تمثل عوامل مهمه تؤثر في احداث اضراب انفعالي لفرد لأنها تعطي المعارف والتفكير اسبقية لحدوث انفعال، كما يرى ان الاعراض المصاحبة للاكتئاب هي نتيجة للتشوهات المعرفية القائمة على ثلاثية معرفية من الافكار السلبية عن الذات والآخرين والمستقبل، وتعمل هذه الافكار كقوى داخلية تحرف وتشوه طريقه تفسير الفرد لجوانب الخبرة السلبية حيث انه يصل الى استنتاج خاطئ مبني على معتقد مشوه، وتكون رؤية الأشياء للناس بالطريقة التي تناسبهم لأن هذا هو الطريق الذي تأخذهم اليه المعالجة المعرفية لديهم، فقد يرو الاشياء بدقة المعالجة المعرفية لديهم صحيحة تجاه الهدف، فإذا كان لديهم نوعا ما من الاضطراب العقلي يتم توجيه الجهاز المعرفي الى اتجاه واحد لذلك فان كل انفعال ايجابي كالسرور او سلبي كالاكتئاب بناء معرفي ومعتقدات (غزال، ٢٠١٦).

كما ان سلوك التنمر يقود الطلبة الضحايا إلى الشعور بالعزلة والألم والخوف، مما يعرضهم لمزيد من خبرات التنمر والاعتداء، ويترك التنمر آثاره النفسية السلبية طويلة المدى (المزاهرة، ٢٠١٩). بالاضافة إلى صعوبة في العلاقات والتواصل الاجتماعي لبناء الصداقات أو الشعور بالاقصاء والتهميش داخل مجموعة الزملاء، وهذا يجعل من الواضح لدى بعض الطلبة ظهور ضعف بالشخصية (Menesini & Salmivalli, 2017).

وتحدث العزلة الاجتماعية نتيجة القصور في المهارات الاجتماعية وعدم توفر دافعية نحو القيام بالمهام الاجتماعية، إلى جانب نقص أو انعدام التدعيم الإيجابي للاستجابة الشرطية، وتعد البيئة الاجتماعية للشخص واحدة من اهم مصادر التدعيم والمساندة، حيث يكتسب الفرد المهارات الاجتماعية والقدرة على انتزاع التدعيم الإيجابي من الاخرين، وعليه فإن العجز أو القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي بدوره الى العزلة الاجتماعية، نظرا لافتقار الفرد المساندة الاجتماعية من الاخرين. (Sangari, 2016)

ويشعر الفرد بالعزلة نتيجة عجزه على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وتتدرج العزلة كسمة ضمن مفهوم الإنطواء، وفي الغالب يوصف صاحب هذه السمة بالعزوف عن الأنشطة والإهتمامات الاجتماعية، ويفضل غالبًا أن يعمل بشكل منفرد، وتتابه تخيلات وأحلام يقظة، كما يتسم بالتمركز والتموضع حول ذاته، والخجل في المواقف الحياتية (محمد، ٢٠٠٠).

وجاءت عدة دراسات تبين مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة، منها دراسة الجراح ومومني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٥٢) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من جميع الكليات العلمية والإنسانية. واستخدم الباحثان مقياس التشوهات المعرفية لروبيرت (Roberts, 2015) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية كان متوسطا على الدرجة الكلية والأبعاد، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لأثر الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر المعدل التراكمي لصالح المستوى المقبول، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية والسنة الدراسية.

وأجرى إدريس (Idris, 2020) دراسة هدفت الى مستوى التشوهات المعرفية المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي وعلاقتها بالتصورات الوالدية المدركة. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الأناضول بتركيا. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس التشوهات المعرفية المتعلقة بالتحصيل، ومقياس المواقف الأبوية، أظهرت النتائج التشوهات المعرفية المتعلقة بالتحصيل كان مرتفعا، ولم تختلف باختلاف الجنس والصف ونوع المدرسة (مهني، أكاديمي).

وهدفت دراسة (الجندي ومخامرة وإسعيد، ٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، والفروق في التشوهات المعرفية والسلوك العدواني تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، أجريت الدراسة على عينة طبقية قوامها (٣٨١) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، حيث قام الباحثون بتطوير مقياس السلوك العدواني ، ومقياس التشوهات المعرفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية، وكذلك السلوك العدواني كان متوسطا، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، ووجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى الطلبة تعزى للجنس لصالح الذكور، بالإضافة إلى

وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التشوهات المعرفية تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الثامن، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تصويب مفاهيم الطلبة البديلة، وإكسابهم مهارات التحكم بالنفس لغايات صرف طاقاتهم نحو سلوكيات وممارسات إيجابية، تبعدهم عن الوقوع بالعدوانية.

وهدفت أيضاً دراسة شاكر (٢٠٢٣) الى الكشف عن التشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس المتفوقين في بغداد، والتحقق عما إذا كان ثمة فروق في مستوى التشوهات المعرفية وفق متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية العلوي (٢٠١٣)، على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة، واظهرت نتائج الدراسة ان مستوى التشوهات المعرفية كان عاليا لدى عينة الدراسة، كما أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

كما اشارت نتائج دراسة دراسة الكطراني ودعدوش (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرف العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء التعليم الإلكتروني، والتعرف على الفروق الإحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغيرات (الجنس، والمرحلة، والتخصص)، تكونت عينة البحث من (١٩٩) طالب وطالبة من كليتي التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة في جامعة البصرة، وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي: لا تعاني عينة البحث من العزلة الاجتماعية. ولا توجد فروق دالة إحصائيا في العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير المرحلة الدراسية. ولا توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير التخصص.

وتستهدف دراسة أميمن (٢٠٢٣) اختبار العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية والانتحار لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمدينة الخمس، وتضمنت العينة (١٨٨) مبحوثاً، وتمتعت مقاييس البحث بخاصيتي الصدق والثبات، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين المساندة الاجتماعية وبين كلاً من العزلة الاجتماعية والانتحار، ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العزلة الاجتماعية والانتحار، وتبين أن العزلة الاجتماعية تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في حدوث الانتحار عند تفاعلها مع المساندة الاجتماعية، كما توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى الشعور بالمساندة الاجتماعية لدى المبحوثين مرتفع وأن شعورهم بالعزلة الاجتماعية واتجاههم نحو الانتحار منخفضان وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية والانتحار وفق متغير الجنس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الشباب اثناء الدراسة الجامعية الكثير من العقبات والصعاب والصدمات النفسية والضغوط، إضافة الى ان لديهم العديد من التطلعات والاهداف، كما يواجهون الكثير من المشكلات المتباينة التي يتفاوتون في كيفية التعامل معها اعتمادا على البنية المعرفية لديهم والتشوهات المعرفية، خاصة ان الطلاب في المرحلة الجامعية يتصفون بعنف انفعالاتهم واندفاعهم وسهولة استثارتهم وحساسيتهم المفرطة، ولعل من اهم المشكلات التي تواجههم مشكلة التنمر، وهذا يستدعي الانتباه للطالب ضحية التنمر ومساعدته في التخلص من التشوهات المعرفية لديه. (أبو حطب، ٢٠٢٢)

حيث إنه يمكن التنبؤ ببعض سلوكات الطلبة من التشوهات المعرفية كما بينت دراسة كل من (Pinto, 2001; Mobini, et al,2006; Cate, 2010; Oostermijer, et al, 2017; Cetin, et al,2013; Koolen, et al,2012) كما ان هنالك علاقة بين التنمر والتشوهات المعرفية كما في دراسة (Capuano, 2007; Wallinias, et al, 2011; chiang, et al, 2012; Gini& Pozoil, 2013). (بحيري، ٢٠١٩)

وتتناول معظم الدراسات ظاهرة التنمر في المدارس ومكان العمل بشكل أساسي، مقابل دراسات أقل بكثير حول التنمر في التعليم العالي والجامعات، ومن هذه الدراسات دراسة أجرتها جامعة لونغوود عام (٢٠١٥) لظاهرة التنمر الجامعي والأكاديمي وبينت نتائجها أن حوالي ٢٨% من الطلاب المشاركين في الدراسة أنهم كانوا ضحية للتنمر في الجامعة، وأن حوالي ٦٤% من طلاب الجامعة كانوا شهوداً على حادثة تنمر، كما أشارت الدراسة أن التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر انتشاراً في الحياة الجامعية. كما أن الإناث أكثر عرضة للتنمر في الجامعات. (العبود، ٢٠٢٠)

ويرتبط التعرض لسلوك التنمر مع انخفاض في الصحة النفسية، وان يعاني ضحية التنمر من مشكلات وضغوطات مرتبطة بالتكيف النفسي العام حيث يصبح مكتئبا ومنسحبا ومنعزلا وخجولا ويفتقد القدرة على الاتزان الانفعالي حيث يتعرض ضحايا التنمر لمشكلات في تكوين علاقات مستقرة مع الاخرين ويعانون من فقدان الثقة والتعاسة والمزاج المكتئب، والقلق النفسي، والعصبية، والحزن. (Viljoen, O'Neill& Sidhu, 2005)

فالعزلة والانطواء سلوك هروبي انسحابي بسبب ضعف القدرة على مواجهة الحياة وظروفها المتغيرة، ويفتقر المنعزلون اجتماعيا الى كثير من المهارات الاجتماعية بشكل عام،

مما يؤثر على تقديرهم لذواتهم ويقودهم إلى ضعف الثقة بالنفس وإلى مزيد من الانعزالية. (خليل والسيد وقاسم، ٢٠٢٢)

ولذلك تنطلق الدراسة الحالية من الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما هي العلاقة بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ضحايا التنمر؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟
٢. ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟
٣. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى لتحقيق الأهداف التّاليةِ:

- تعرف مستوى التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر.
- الكشف عن العلاقة بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

- **الأهمية النظرية:** أهمية الفئة التي تهتم فيها الدراسة، فالطلبة ضحايا التنمر من فئات التي تعاني من الضغوطات والمشكلات المرافقة للعملية التعليمية مما يؤدي إلى سوء تكيف ومشاكل عديدة في العملية الدراسية، وتتصدى لدراسته لأهمية معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة ضحايا التنمر والتعرف على التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة ضحايا التنمر، وتسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري المتعلق بموضوع التشوهات المعرفية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية.
- **الأهمية التطبيقية:** يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في توجيه برامج الإرشادية لمساعدة الطلبة ضحايا التنمر، وأن تساعد الدراسة فئة الطلبة ضحايا التنمر في الجوانب النفسية والاجتماعية، وتزويد المشرفين على الإرشاد والمرشدين التربويين بأدوات القياس للضحايا التنمر والتشوهات المعرفية، ويمكن أيضًا أن تكون عوناً لهم في دراسات أخرى تحث هذه الدراسة الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بضحايا التنمر.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تضمنت الدراسة على المفاهيم الآتية:

- **التشوهات المعرفية:** عرفت الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA, 2023) التشوهات المعرفية بأنها التفكير أو الإدراك أو المعتقد الخاطئ أو غير الدقيق، وهو عملية نفسية طبيعية يمكن أن تحدث لجميع الناس بدرجات متفاوتة، مثل التعميم المفرط.
- التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب ضحية التنمر على مقياس التشوهات المعرفية المستخدم في هذه الدراسة.
- **العزلة الاجتماعية:** عرفت الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA, 2023) العزلة الاجتماعية بأنها الغياب الطوعي أو غير الطوعي للاتصال بالآخرين وغالباً ما ينتج عن العزلة الاجتماعية تغيرات سلوكية وفسيولوجية غير طبيعية.
- التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب ضحية التنمر على مقياس العزلة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.
- **الطلاب ضحايا التنمر:** عرفت عبد الله (٢٠٢٢) الطلاب ضحايا التنمر بأنهم الطلاب الذين وقع عليهم الاعتداء الجسدي او اللفظي من قبل طلاب اخرين اكثر منهم نفوذا وشعبية، ولا يملكون القدرة على الدفاع عن انفسهم.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب ضحية التنمر على مقياس ضحايا التنمر المستخدم في هذه الدراسة.

حدود ومحددات البحث:

تحدد البحث بالآتي:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة ضحايا التنمر من جامعة الطفيلة التقنية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣\٢٠٢٤.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في جامعة الطفيلة التقنية. المملكة الأردنية الهاشمية– محافظة الطفيلة.
- **الحدود الموضوعية:** تحدد البحث في الدرجة التي حصل عليها افراد العينة على المقاييس المعتمدة في هذه الدراسة.

محددات البحث: تتحد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية طبقاً لأدوات الدراسة المستخدمة المتمثلة في كل من مقياس التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لها.

كما يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة على مدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها وإجراءات تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة الى مدى دقة إجابات افراد العينة وجديتهم في الاستجابة على المقاييس المستخدمة في الدراسة.

منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والارتباطي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، والاجابة عن أسئلتها نظراً لمناسبته لموضوع البحث.

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من (٢٧٣) طالب وطالبة على مقاعد الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) قاموا بمراجعة المرشدة النفسية في الجامعة حسب عمادة شؤون الطلبة في جامعة الطفيلة.

عينة البحث: تم الوصول الى (٢١٢) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر، وحسب نتائج المقياس حصل (١٤٨) على مستوى مرتفع ومتوسط من ضحايا التنمر، اخذ منهم (٣٠) طالب وطالبة للعينة الاستطلاعية، وبالشكل النهائي بلغ عدد الافراد التي تطبقت عليهم الدراسة (١١٨) طالب وطالبة، والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث

جدول (١): وصف عينة البحث حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	ذكور	٥٧	%٤٨.٣١
الجنس	اناث	٦١	%٥١.٦٩
	المجموع	١١٨	%١٠٠
	الأولى	٤٤	%٣٧.٢٩
	الثانية	٣٦	%٣٠.٥١
السنة	الثالثة	٢٤	%٢٠.٣٤
الدراسية	الرابعة	١٠	%٨.٤٧
	الخامسة فاكثر	٤	%٣.٣٩
	المجموع	١١٨	%١٠٠

٣.٤ أدوات البحث:

أولا- مقياس ضحايا التنمر:

تم تطوير مقياس ضحايا التنمر من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والادب النظري الذي تناول التنمر كدراسة (محمد، ٢٠٢٢) ودراسة (بن زروال،٢٠٢٢) ودراسة (الرواشدة، ٢٠٢٠).

وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (١٦) فقرة. وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس ما بين (١٦-٩٦) ويستجيب له الطالب حسب رأيه باختيار خيار واحد في كل فقرة من الخيارات الأتية: (ولا مرة، مرة الى مرتين، ٣ الى ٤ مرات، ٥ الى ٦ مرات، ٧ الى ٨ مرات،

١٠ مرات فأكثر) بحيث تأخذ الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) على الترتيب للفقرات الايجابية، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي.

وتم حساب خصائص المقياس السيكومترية والتأكد من صدقه وثباته بتطبيق المقياس على ٣٠ طالب وطالبة، بحيث تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، وقد طلب إليهم إبداء رأيهم فيه، معتمدا على معيار (٨٠%) فما فوق للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وقد تم الاخذ بمقترحات المحكمين واجراء التعديلات المطلوبة، وحساب صدق البناء الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (٠.٦٥١ – ٠.٩٢٦)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٠٥)، مما يشير الى صدق البناء الداخلي للمقياس.

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٦)، وحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpa وبلغت قيمته (٠.٩٦).

ثانيًا– مقياس التشوهات المعرفية:

تم تطوير مقياس التشوهات المعرفية من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تناول التشوهات المعرفية كدراسة (Alshawasherh& Hawari, 2023) و(الشواورة، ٢٠٢١) و(السريع، ٢٠٢١). وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٦) فقرة موزعة على خمس مجالات، وهي: التعميم الزائد، والتجريد الانتقائي، والقفز الى الاستنتاجات، وعبارات الوجوب، والتضخيم والتقليل، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٢٦–١٣٠) ويستجيب له الطالب حسب رأيه باختيار خيار واحد في كل فقرة من الخيارات الأتية: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) بحيث تأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للفقرات الايجابية، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي.

وتم حساب خصائص المقياس السيكومترية والتأكد من صدقه وثباته بتطبيق المقياس على ٣٠ طالب وطالبة، بحيث تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، وقد طلب إليهم إبداء رأيهم فيه، معتمدا على معيار (٨٠%) فما فوق للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وقد تم الاخذ بمقترحات المحكمين

وإجراء التعديلات المطلوبة، وحساب صدق البناء الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة الكلية، حيث كانت معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي له قد تراوحت ما بين (٠.٥٠٦– ٠.٧٩٨)، اما معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية فقد تراوحت ما بين (٠.٥٠٥– ٠.٧٠١)، وجميعها دالة إحصائية، وهذا يشير الى صدق المقياس ومناسبتها لإجراء الدراسة.

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٨)، وحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpa وبلغت قيمته (٠.٧٩).

ثالثاً– مقياس العزلة الاجتماعية:

تم استخدام المقياس الذي قام بتكيفه (النوافعة، ٢٠٢٠) على البيئة الأردنية المعد في الأصل من قبل دي يونج جيرفيلد وفان تبلبورج (De-Jomg Giveld & Vantilburg, 1990)، والذي عربه محمد (٢٠٠٨)

وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٢٠–١٠٠) ويستجيب له الطالب حسب رأيه باختيار خيار واحد في كل فقرة من الخيارات الأتية: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) بحيث تأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، للفقرات ذات اتجاه إيجابي وقد اعتبرت الفقرات (٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨) فقرات ايجابية، اما الفقرات (١، ٥، ٦، ٨، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠) فقرات سلبية وتأخذ الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

وتم حساب خصائص المقياس السيكومترية والتأكد من صدقه وثباته بتطبيق المقياس على ٣٠ طالب وطالبة، بحيث تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، وقد طلب إليهم إبداء رأيهم فيه، معتمدا على معيار (٨٠%) فما فوق للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وقد تم الاخذ بمقترحات المحكمين واجراء التعديلات المطلوبة، وحساب صدق البناء الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (٠.٥٠٦ – ٠.٦٣٧)، وجميعها دالة إحصائيا، مما يشير إلى صدق البناء الداخلي للمقياس.

وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٤)، وحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpa وبلغت قيمته (٠.٧٥).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات:

-عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى كل من التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والمجالات للتشوهات المعرفية، وللدرجة الكلية والفقرات للعزلة الاجتماعية، وعلى النحو الآتي:

أولاً- مستوى التشوهات المعرفية:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للمجالات والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٤	عبارات الوجوب	3.38	0.85	١	مستوى متوسط
٢	التجريد الانتقائي	3.21	0.80	٢	مستوى متوسط
٣	القفز الى الاستنتاجات	3.05	0.76	٣	مستوى متوسط
١	التعميم الزائد	2.74	0.73	٤	مستوى متوسط
٥	التضخيم والتقليل	2.74	0.64	٤	مستوى متوسط
	الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية	3.00	0.58		مستوى متوسط

يظهر الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي العام للتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر، قد بلغ (٣.٠٠) بانحراف معياري (٠.٥٨)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتل المجال عبارات الوجوب المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٨٥)، تلاه في المرتبة الثانية مجال التجريد الانتقائي بمتوسط حسابي (٣.٢١) وانحراف معياري (٠.٨٠)، وفي المرتبة الثالثة مجال القفز الى الاستنتاجات بمتوسط حسابي (٣.٠٥) وانحراف معياري (٠.٧٦)، ثم مجال التعميم الزائد ومجال التضخيم والتقليل في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وانحراف معياري (٠.٧٣) لمجال التعميم الزائد وانحراف معياري (٠.٦٤) لمجال التضخيم والتقليل وجميع المجالات جاءت بمستوى متوسط. وتالياً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات التشوهات المعرفية، وعلى النحو الآتي:

المجال الأول– التعميم الزائد:

يظهر الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والمستوى لكل فقرة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال التعميم الزائد مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٥	استبعد ان يرفض زملائى مساعدتى عندما اطلبها.	3.11	1.03	١	متوسط
١	اشعر عندما افقد صديق وكأنى فقدت جميع أصدقائي.	3.03	1.28	٢	متوسط
٢	أرى ان جميع المواقف التي تحصل لي الآن تشبه التي ستحصل لي فيما بعد.	2.96	1.06	٣	متوسط
٣	أرى ان الحل واحد لجميع المشكلات التى تواجهنى.	2.70	1.24	٤	متوسط
٤	أرى ان رسوبي في امتحان واحد يعني فشلي في كل الامتحانات.	1.90	1.13	٥	منخفض
	الدرجة الكلية للمجال التعميم الزائد	**2.74**	**0.73**		**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي العام لمجال التعميم الزائد قد بلغ (٢.٧٤) بانحراف معياري (٠.٧٣)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتلت الفقرة رقم (٥) التي نصها "استبعد ان يرفض زملائي مساعدتي عندما اطلبها" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.١١) وانحراف معياري (١.٠٣) ومستوى متوسط، وتلتها الفقرة رقم (١) التي نصها "اشعر عندما افقد صديق وكأني فقدت جميع أصدقائي" بمتوسط حسابي (٣.٠٣) وانحراف معياري (١.٢٨) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٤) التي نصها "أرى ان رسوبي في امتحان واحد يعني فشلي في كل الامتحانات" بمتوسط حسابي (١.٩٠) وانحراف معياري (١.١٣) وبمستوى منخفض.

المجال الثاني– التجريد الانتقائي:

يظهر الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والمستوى لكل فقرة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال التجريد الانتقائي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٨	انزعج من أي خطأ فى ملابسى مهما كان صغيراً	3.68	1.21	١	مرتفع
٧	اركز على تفاصيل الخبرات السيئة التى امر فيها	3.47	1.23	٢	متوسط
٦	تزعجنى الأمور الصغيرة كثيراً	3.33	1.25	٣	متوسط
٩	أرى ان الإيجابيات فى المجتمع اقل بكثير من	3.18	1.38	٤	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	السلبيات.				
١٠	أرى أن حياتي كلها ستتأثر بقلة حظي.	2.50	1.28	٥	متوسط
	الدرجة الكلية للمجال التجريد الانتقائي	**3.21**	**0.80**		**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي العام لمجال التجريد الانتقائي قد بلغ (٣.٢١) بانحراف معياري (٠.٨٠)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتلت الفقرة رقم (٨) التي نصها "انزعج من أي خطأ في ملابسي مهما كان صغيراً" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري (١.٢١) ومستوى مرتفع، وتلتها الفقرة رقم (٧) التي نصها "اركز على تفاصيل الخبرات السيئة التي امر فيها" بمتوسط حسابي (٣.٤٧) وانحراف معياري (١.٢٣) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٠) التي نصها "أرى ان حياتي كلها ستتأثر بقلة حظي" بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري (١.٢٨) وبمستوى متوسط.

المجال الثالث– القفز الى الاستنتاجات:

يظهر الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والمستوى لكل فقرة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال القفز الى الاستنتاجات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٥	امتلك القدرة على التنبؤ بأن الأمور تسوء في موقف معين.	3.61	1.10	١	متوسط
١٣	أرى نفسي متسرع في الحكم على الأمور التي تواجهني.	3.36	1.21	٢	متوسط
١٤	اقفز الى الاستنتاجات دون النظر الى الخيارات البديلة.	3.11	1.16	٣	متوسط
١٢	أرى بأن نتيجة الامتحان اهم من الأداء في الدراسة.	3.04	1.39	٤	متوسط
١٦	اصدر الاحكان دون التحقق المسبق من كل الحقائق.	2.62	1.12	٥	متوسط
١١	أرى ان الاحداث المحبطة التي اتعرض لها ستحرمني من النجاح.	2.55	1.27	٦	متوسط
	الدرجة الكلية للمجال القفز الى الاستنتاجات	**3.05**	**٠.76**		**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي العام لمجال القفز الى الاستنتاجات قد بلغ (٣.٠٥) بانحراف معياري (٠.٧٦)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتلت الفقرة رقم (١٥) التي نصها "امتلك القدرة على التنبؤ بأن الأمور تسوء في موقف معين" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦١) وانحراف معياري (١.١٠) ومستوى متوسط، وتلتها الفقرة رقم (١٣) التي نصها

"أرى نفسي متسرع في الحكم على الأمور التي تواجهني" بمتوسط حسابي (٣.٣٦) وانحراف معياري (١.٢١) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١١) التي نصها "أرى ان الاحداث المحبطة التي اتعرض لها ستحرمني من النجاح" بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وانحراف معياري (١.٢٧) وبمستوى متوسط.

المجال الرابع عبارات الوجوب:

يظهر الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والمستوى لكل فقرة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال عبارات الوجوب مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٩	أرى انه يجب ان امتلك الكفاءة العالية لاصبح افضل من الاخرين	3.84	1.15	١	مرتفع
١٨	أرى انه يجب ان افهم واعرف كل الأمور	3.78	1.10	٢	مرتفع
١٧	أرى انه يجب ان تكون قراراتي كلها صحيحة	3.22	1.19	٣	متوسط
٢٠	أرى انه يجب ان يهتم بي الاخرين بشكل كبير	2.69	1.24	٤	متوسط
	الدرجة الكلية للمجال عبارات الوجوب	**3.38**	**0.85**		**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام لمجال عبارات الوجوب قد بلغ (٣.٣٨) بانحراف معياري (٠.٨٥)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتلت الفقرة رقم (١٩) التي نصها "أرى انه يجب ان امتلك الكفاءة العالية لاصبح افضل من الاخرين" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٤) وانحراف معياري (١.١٥) ومستوى مرتفع، وتلتها الفقرة رقم (١٨) التي نصها "أرى انه يجب ان افهم واعرف كل الأمور" بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وانحراف معياري (١.١٠) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٢٠) التي نصها "أرى أنه يجب أن يهتم بي الاخرين بشكل كبير" بمتوسط حسابي (٢.٦٩) وانحراف معياري (١.٢٤) وبمستوى متوسط.

المجال الخامس– التضخيم والتقليل:

يظهر الجدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والمستوى لكل فقرة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجال التضخيم والتقليل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٤	أرى انني اقلل من شأن المواقف الخطرة في حياتي.	3.22	1.18	١	متوسط
٢٣	أرى انني مميز عن الاخرين، مع انني لا اختلف عما يقدمونه.	3.03	1.30	٢	متوسط
٢٦	ابالغ فى تضخيم الاحداث من حولى.	2.86	1.19	٣	متوسط
٢٥	ابالغ في تصغير الاحداث من حولى.	2.69	1.13	٤	متوسط
٢١	اميل الى تضخيم درجة مشاركتي في الأحداث.	2.68	1.16	٥	متوسط
٢٢	اقلل من تقدير الاخرين لي مع انهم قدموا الكثير.	1.93	1.01	٦	منخفض
الدرجة الكلية للمجال التضخيم والتقليل		**2.74**	**0.64**		**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام لمجال التضخيم والتقليل قد بلغ (٢.٧٤) بانحراف معياري (٠.٦٤)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتلت الفقرة رقم (٢٤) التي نصها "أرى انني اقلل من شأن المواقف الخطرة في حياتي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٢٢) وانحراف معياري (١.١٨) ومستوى متوسط، وتلتها الفقرة رقم (٢٣) التي نصها "أرى انني مميز عن الاخرين، مع انني لا اختلف عما يقدمونه" بمتوسط حسابي (٣.٠٣) وانحراف معياري (١.٣٠) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٢٢) التي نصها "اقلل من تقدير الاخرين لي مع انهم قدموا الكثير" بمتوسط حسابي (١.٩٣) وانحراف معياري (١.٠١) وبمستوى منخفض.

ثانياً- مستوى العزلة الاجتماعية:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للدرجة الكلية والفقرات للعزلة الاجتماعية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٢	أكون سعيدا مع عدد قليل من الافراد	4.10	1.05	١	مرتفع
٤	اميل الى الحديث مع القليل من الافراد	3.83	1.07	٢	مرتفع
٨	انظر الى افراد اسرتى على انهم أصدقائى	3.80	1.15	٣	مرتفع
٧	أرى ان الاخرين يسيئون فهمى	3.36	1.08	٤	متوسط
١٨	أرى بأن قلة من الناس يتحملون المشقة لاجلى	3.35	1.28	٥	متوسط
٥	اتحدث مع عدد كبير من الافراد ممن يكونون في نفس الشارع	3.33	1.25	٦	متوسط
٩	اشك فى مواقف الكثير من الأصدقاء	3.29	1.17	٧	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٤	أرى بأن قلة من الأشخاص منشغلون بأموري الخاصة	3.24	1.26	٨	متوسط
٢	أرى ان الاتصال بينى وبين زملائى ضعيف	3.08	1.22	٩	متوسط
١٠	أرى ان الاخرين يبدون لا مبالاة بتعاملهم معى	2.97	1.06	١٠	متوسط
٢٠	اطلب المساعدة من الاخرين دون تردد	2.96	1.25	١١	متوسط
١٣	أرى ان الاخرين يبتعدون عني عندما اشعر بالحزن والكآبة	2.88	1.17	١٢	متوسط
١٩	يمكنني التحدث الى شخص ما حول مشكلاتي الخاصة	2.81	1.45	١٣	متوسط
٣	انقطعت علاقتى بكل أصدقائى منذ وقت طويل	2.42	1.22	١٤	متوسط
١١	يرفضنى الاخرون	2.32	1.13	١٥	متوسط
١٥	احتفظ باصدقاء اتبادل معهم الزيارات	2.29	1.11	١٦	منخفض
١٦	يتجاهلنى زملائى	2.27	1.12	١٧	منخفض
٦	يقبلنى عدد كبير من الافراد كما انا	2.21	0.96	١٨	منخفض
١	يقف بعض الأصدقاء معي وقت الشدة	2.04	1.06	١٩	منخفض
١٧	اعتمد على الاخرين في التعامل مع اموري الخاصة	1.91	1.03	٢٠	منخفض
	الدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية	**2.92**	**0.49**		**متوسط**

تظهر النتائج الواردة في الجدول (٨) أن المتوسط العام لمستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر قد بلغ (٢.٩٢) بانحراف معياري (٠.٤٩)، وهذا يشير الى مستوى متوسط، واحتلت الفقرة رقم (١٢) "أكون سعيدا مع عدد قليل من الافراد" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٠) وانحراف معياري (١.٠٥) وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤) التي نصها "اميل الى الحديث مع القليل من الافراد" بمتوسط حسابي (٣.٨٣) وانحراف معياري (١.٠٧) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٧) التي نصها "اعتمد على الاخرين في التعامل مع اموري الخاصة" بمتوسط حسابي (١.٩١) وانحراف معياري (١.٠٣) وبمستوى منخفض. أما بقية الفقرات فقد تراوح مستواها بين المرتفع والمتوسط والمنخفض.

عرض نتائج سؤال الدراسة الثالث الذي نصه: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) بين متغيرات الدراسة الأتية: التشوهات المعرفية، والعزلة الاجتماعية، وتوكيد الذات، وعلى النحو الاتي:

جدول (٩) نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) بين كل من متغير التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية

مجالات التشوهات المعرفية		العزلة الاجتماعية
التعميم الزائد	قيمة معامل الارتباط	0.407**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	118
التجريد الانتقائي	قيمة معامل الارتباط	0.476**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	118
القفز الى الاستنتاجات	قيمة معامل الارتباط	0.340**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	118
وعبارات الوجوب	قيمة معامل الارتباط	0.336**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	118
التضخيم والتقليل	قيمة معامل الارتباط	0.426**
	مستوى الدلالة	0.000
	العدد	118
الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية	قيمة معامل الارتباط	0.507**
	مستوى الدلالة	٠.000
	العدد	١١٨

تظهر نتائج جدول (٩) وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين مستوى التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية على الدرجة الكلية والمجالات، وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط بيرسون على التوالي (٠.٤٠٧، ٠.٤٧٦، ٠.٣٤٠، ٠.٣٣٦، ٠.٤٢٦، ٠.٥٠٧) عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٠٠)، وجميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: أظهرت نتائج السؤال الأول الذي ينص على "**ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟**"

أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر جاء متوسط، وجاء مجال عبارات الوجوب في المرتبة الأولى بمستوى متوسط وجداء مجال التجريد الانتقائي بالمرتبة الثانية بمستوى متوسط، ومجال القفز الى الاستنتاجات جاء في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال التضخيم والتقليل ومجال التعميم الزائد بمستوى متوسط، أي ان طلاب جامعة الطفيلة ضحايا التنمر يعانون من التشوهات المعرفية لانهم يفكرون بطريقة تحدد لهم وللبيئة المحيطة لهم قانون لما يجب ان يكونوا عليه كما يركزون على التفاصيل التي

أخرجت عن مسارها بغض النظر عن المبررات للمواقف التي يتعرضون لها ويقومون بالاستنتاج من دون أي دليل يدعم هذا الاستنتاج ويتمسكون بمعتقدات مبنية على موقف محدد ويطبقونها على مواقف ليست مشابهه له، كما يعطوا الاحداث قيمة اكبر او اقل مما تستحق بالحقيقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية اليس بأن طلاب جامعة الطفيلة ضحايا التنمر يعانون من معتقدات غير منطقية وأفكار لا عقلانية، حيث ان ضحية التنمر قد تعتقد انها تستحق ما تتعرض له من تنمر وعقاب، كما ان ضحايا التنمر يمتلكون أفكار سلبية تقوم على تضخيم نواحي وجوانب الفشل والسلبيات وتعمل على تهميش الجانب الإيجابي وتقلل من شأنه. وحسب نظرية بيك يمكن تفسير معاناة الطلاب ضحايا التنمر بالتشوهات المعرفية بسبب انهم يفسروا الاحداث والمواقف التي يتعرضون لها بشكل سلبي وخاطئ ومشوه وغير منطقي مما يؤدي الى تكون التشوهات المعرفية لديهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح ومومني (٢٠٢٠) التي أظهرت مستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك، ودراسة الجندي ومخامرة وإسعيد (٢٠٢٢) التي أظهرت مستوى متوسط للتشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، واختلفت مع نتائج ادريس (Idris, 2020) التي أظهرت مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاناضول بتركيا، ودراسة شاكر (٢٠٢٣) حيث أظهرت مستوى عالي من التشوهات المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في بغداد.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: أظهرت نتائج السؤال الثاني الذي ينص على "ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟"

أن مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر كان متوسط، واحتلت الفقرة رقم (١٢) "أكون سعيدا مع عدد قليل من الافراد" المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤) التي نصها "اميل الى الحديث مع القليل من الافراد" بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٧) التي نصها "اعتمد على الاخرين في التعامل مع اموري الخاصة" بمستوى منخفض. أما بقية الفقرات فقد تراوح مستواها بين المرتفع والمتوسط والمنخفض.، وهذا يعني ان طلاب جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر يفضلون ان يكونوا مع عدد قليل مع الافراد في اغلب أوقاتهم لأنهم يروا ان الاخرين يتجاهلونهم ويسيئون فهمهم ولا يتحملونهم ولا يكترثون لأجلهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ضحايا التنمر

من جامعة الطفيلة التقنية لا يقاومون العدوان والعنف وينسحبون ويهربون من المواقف التي يتعرضون فيها للتنمر.

كما يمكن تفسيرها حسب نظرية التعلم الاجتماعي بأن الطلاب ضحايا التنمر لا يتمتعون بالمهارات الاجتماعية المناسبة للتعامل مع الاخرين، اما حسب النظرية السلوكية فأن ضحايا التنمر يلجأون الى العزلة الاجتماعية لتجنب عواقب سلوك التنمر الذي يتعرضون اليه عند الاختلاط بالاخرين، كما أن التعرض لسلوك التنمر يؤدي الى ارباك العلاقات الاجتماعية وملئها بالسلبية، وفقدان الأمان الاجتماعي.

ولم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكطراني ودعدوش (٢٠٢٢) التي أظهرت عدم معاناة طلبة جامعة البصرة من العزلة الاجتماعية، ودراسة اميمن (٢٠٢٣) حيث أظهرت مستوى منخفض من العزلة الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمدينة الخمس.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: أظهرت نتائج السؤال الثالث الذي نصه: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر؟

وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية ضحايا التنمر وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.٥٠٧) أي انه كلما زادت التشوهات المعرفية زادت العزلة الاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن زيادة مستوى التشوهات المعرفية عند الفرد تؤثر على مشاعره وسلوكه مع الاخرين، والحد من بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وبالتالي يزيد من مستوى العزلة الاجتماعية لديه فيتجنب المشاركة بالانشطة والفعاليات وتصبح اتجاهاته سلبية نحو الأصدقاء ويعاني من التشاؤم والتردد وانعدام الثقة بنفسه وبمن حوله، وتفسر النتيجة بأن التشوهات المعرفية تؤثر على الجانب الذاتي للفرد حيث يقوم الفرد بالتقليل من نفسه ومن ذاته وينظر إلى نفسه نظرة سلبية كما تؤثر في دوافع الفرد حيث يشعر أن الجميع حوله يحمله أكثر من طاقته وان المجتمع يقف عائقا امام تحقيق أهدافه، فبالتالي تؤثر التشوهات المعرفية على مستقبل الفرد فيعتقد الفرد ان تجاربه وخبراته الحالية السلبية سوف تؤثر على مستقبله وبالتالي فان نظرته للمستقبل تشاؤمية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١. إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المسحية حول ظاهرة التنمر بين الطلبة في الجامعات الأردنية من اجل توفير بيانات حقيقية أن حجم انتشار الظاهرة، والعوامل المؤدية اليها، والاثار الناجمة عنها.

٢. توجيه الدراسات الميدانية المسحية نحو فئة الضحايا والمتفرجين، التي تقل الدراسات حولها موازنة بالمتنمرين.

٣. تقديم برامج ارشادية وقائية تهتم بمعرفة العوامل المؤدية الى حدوث التشوهات المعرفية لدى طلبة ضحايا التنمر، ومحاولة علاجها في وقت مبكر.

٤. تصميم برامج علاجية فعالة لعلاج التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية تتناسب مع فئة طلبة الجامعة ضحايا التنمر.

٥. اجراء دراسات أخرى تربط بين التشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية مع عينات أخرى.

المراجع

أبو حطب، إسماعيل سعيد إبراهيم. (٢٠٢٢). القيم الاجتماعية وتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين المتوقع تخرجهم: دراسة مقارنة حسب متغير التخصص. **جرش للبحوث والدراسات**، ٢ (٢٣)، ٤٤٦٩- ٤٤٩٥.

أميمن، عثمان علي سالم. (٢٠٢٣). الانتحار وعلاقته بالعزلة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية. **مجلة العلوم الإنسانية**، (٢٧)، ١٣-٥٨.

بحيري، صفاء محمد. (٢٠١٩). متغيرات التشوهات المعرفية كمتنبئات بسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، ٣(٢٩)، ١٨٧-٢٢٤.

بن زروال، رانية. (٢٠٢١). مستوى الشعور بالامن النفسي لدى تلاميذ ضحايا التنمر في التعليم الابتدائي: دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. **مجلة العلوم الإنسانية**. ٨ (٣)، ٥٣٤-٥٤٦

بلان، كمال يوسف (٢٠١٥). **الإرشاد والعلاج النفسي**. ط١، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

بني يونس محمد. (٢٠١٢). **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجراح، رانيا وليد خالد، ومومني، فواز أيوب حمدان. (٢٠٢٠). مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ١١(٣١)، ١٦٤-١٧٩.

الجندي، نبيل جبرين، مخامرة، فلسطين محمد، وإسعيد، شهد أحمد. (٢٠٢٢). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ١٦ (٢)، ١٩٤ ٢١٠.

خليل، دميانة فتحي يواقيم، السيد، هالة عبد اللطيف محمد رمضان، والقاسم، سالي صلاح عنتر. (٢٠٢٢). فعالية برنامج للتدريب التوكيدي في خفض مستوى العزلة الاجتماعية لدى طالبات الجامعات. **مجلة كلية التربية بالاسماعيلية**، ٥٢، ١٠٣-١٤٩.

خوج، حنان اسعد (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣(٤)، ١٨٧-٢١٨.

الرواشدة، بسام عبدالله احمد، والضلاعين، انس صالح ربيع. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ارشادي مستند الى العلاج الفردي لآدلر في تنمية الذات والمرونة النفسية لدى ضحايا التنمر. **رسالة دكتوراة غير منشورة.** جامعة مؤتة، مؤتة.

السريع، مهند غديفان علي. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للسلوك الهازم للذات والتشوهات المعرفية بالنمو الخلقي لدى المراهقين في البادية الشمالية / الأردن. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** جامعة اليرموك، إربد.

السلطان، ابتسام. (٢٠٠٩). **التطور الخلقي للمراهقين.** الأردن: دار الصفاء

شاكر، ايه محمود. (٢٠٢٣). التشوهات المعرفية لدى طلبة مدارس المتفوقين في بغداد. **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،** (٤٨)، ٦٤٩-٦٦٥.

الشناوى، محمد محروس. (٢٠٠٥). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسى،** القاهرة: دار غريب.

الشواورة، رشا اسبيتان عثمان، والدحادحة، باسم محمد علي أحمد. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده في المثالية والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة مؤتة، مؤتة.

عبد الله، أحلام مهدي. (٢٠٢٢). ضحايا التنمر المدرسي وعلاقته بإساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة الفتح.** ٩١، ٦٢-٨٧.

العبود، عامر، (٢٠٢٠). **التنمر في الجامعات وتأثير التنمر على الطالب الجامعي.** https://www.hellooha.com/articles

العمار، أمل (٢٠١٦). التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعلم التطبيقي بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمي في التربية،** ٣(١٧)، ٢٢٣-٢٤٩.

عمارة، اسلام. (٢٠١٧). التنمر التقليدي والالكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** (٨٦)، ٥١٣-٥٤٨.

غزال، عبد الفتاح. (٢٠١٦). **دراسات في علم النفس الاكلينيكي والمشكلات السلوكية،** القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الفوزان، هيفاء. (٢٠٢٢). دور الجامعة في مواجهة التنمر من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء. **مجلة كلية التربية_جامعة المنصورة،** (١٢٠)، ٣٨٧-٤٢٩.

فيلد، إيفلين (٢٠٠٤). **حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين.** (ترجمة مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

قاموس الجمعية الأمريكية(APA). (٢٠٢٣). https://dictionary.apa.org/isolation

الكطراني، إكثار خليل إبراهيم، دعدوش، ذكريات كاظم، وراضي، نسرين محمد. (٢٠٢٢). قياس العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء التعليم الإلكتروني. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، ٤٧(١)، ٤٦٤-٤٨٨.

محمد، أسماء عبد المنعم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي في تحسين التنظيم الانفعالي لدى المراهقين ضحايا التنمر. **مجلة الدراسات النفسية المعاصرة**. ٤ (٢)، ١-٥٨

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠). **بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**. القاهرة: دار الرشاد للنشر والطباعة.

محمد، هبة محمود. (٢٠١٨). التشويهات المعرفية الموقرة للذات وعلاقتها بكل من العدوان الإستباقي والإستجابي لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي**، ٦(٣)، ٢٥٧-٢٩٩.

المزاهرة، منال (٢٠١٩). **الدعاية أساليبها ومدارسها والحرب النفسية**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النوافعة، رياض خلف. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ارشادي مستند إلى الاتجاه العقلاني الانفعالي لخفض مستوى الحساسية الزائدة للنقد والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. **أطروحة دكتوراة غير منشورة**. جامعة مؤتة. الأردن

American Psychological Association (APA) (2021). **Definition of Self-Control**. Accessed on 7/12/2021

Ara, E. (2016). Measuring self- debasing cognitive distortions in youth. **International Journal of Asian Social Science**, 6(12), 705-712.

Berkowitz, R. (2014). Student and teacher responses to violence in school: The divergent views of bullies, victims, and bully-victims. **School Psychology International**, 35(5), 485-503.

Coban, A. E. (2013). Interpersonal Cognitive Distortions and Stress Coping Strategies of Late Adolescents. **Eurasian Journal of Educational Research**, 51, 65-83.

Corey, G.(2012). **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy**. Eight Edition. United States of America.

Coyle, C. E., & Dugan, E. (2012). Social isolation, loneliness and health among older adults. **Journal of aging and health**, 24(8), 1346-1363.

Haefner, S., Emeny, R. T., Lacruz, M. E., Baumert, J., Herder, C., Koenig, W., ... & KORA Study Investigators. (2011). Association between social isolation and inflammatory markers in depressed and non- depressed individuals: results from the MONICA/KORA study. **Brain, behavior, and immunity**, 25(8), 1701-1707.

Hawari ،A. F و ،Alshawashereh..، O. M (٢٠٢٣). التشوهات المعرفية وأساليب . الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة إربد. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الإنسانية، ١ (٣٤) ، ١ – ١٩.

İdris, K. A. Y. A. (2020). Ergenlerde Akademik Başarıya İlişkin Bilişsel Çarpıtmalar ile Algılanan Anne Baba Tutumu Arasındaki İlişki. **OPUS International Journal of Society Research**- es, (16), 5565-5584.

Menesini, E., & Salmivalli, C. (2017). Bullying in schools: the state of knowledge and effective interventions**. Psychology, health & medicine**, 22(sup1), 240-253.

Miller A., Williams, C Esposito - Smythers, (2017).Effects of cognitive Distortions on the link between Dating violence exposure and substance problems in Clinically Hospitalized youth**. Journal of clinical psychology**, 73 (6), 733-744.

Olweus, D. (2001). **Peer harassment: A critical analysis and some important issues**. Peer harassment in school: The plight of the vulnerable and victimized, 3-20.

Porter J. R., & Smith-Adcock S. (2011). Children who help victims of bullying: Implications for practice. **International Journal for the Advancement of Counselling**, 33 (3), 196–205.

Rinc. k., (2016). Cognitive Distortions Humor Styles, and Depression. **Europe's Journal of Psychology,** 12(3), 348-362.

Rigby, K. (2003). Effects of peer victimization in schools and perceived social support on adolescent well-being. **Journal of Adolescence**, 23, 57 - 68.

Sangari, E. (2016). Impact of Facebook Usage on students, Academic Achievement: Role of self-regulation and trust. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology**, 9 (3), 961-994.

Seals, D., & Young, J. (2013). Bullying and victimization :Prevalence and relationship to gender, grade level, ethnicity, self-esteem, and depression. **Adolescence**, 38(152),73-74.

Smith,B. (2014). The role of social-emotional learning in bullying prevention efforts. **Theory Into Practice,** 52:280-287.

Steptoe, A., Shankar, A., Demakakos, P., & Wardle, J. (2013). Social isolation, loneliness, and all-cause mortality in older men and women. **Proceedings of the National Academy of Sciences**, 110(15), 5797-5801.

UNICEF. (2020). **Hidden in Plain Sight: A Statistical Analysis of Violence against Children** .New York, UNICEF. http://files.unicef.org/publications/files/Hidden_in_plain_sight_statistical_analysis_EN_3_Sept_2014.pdf.

Viljoen, J, O'Neill, M & Sidhu, A. (2005). Bullying behaviors in female and male adolescent offenders: Prevalence, types and association with psychosocial adjustment. **Aggressive behavior**, 31, 521-536.